INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)

www.eaford.org

إرهاب الأقوياء ضد الضعفاء:

أين الشرعية الدولية ؟! أين القانون الدولي

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

إن النشاط العدواني السافر والمستهتر من الأقوياء ضد الضعفاء لا زال يرتكب كل يوم ويعرض السلم العالمي لأوخم العواقب والأخطار. إن ما تكبده الشعب الأفغاني من قهر ومذلة، وما يلاقيه الفلسطينيون من قتل وتشريد وحصار وفتك بالمباني والمزارع على يد شارون وعصابته وبحماية الفيتو الأمريكي، وما يتهدد شعوب جنوب غربي آسيا في إيران والعراق وكوريا الشمالية بسبب غطرسة القوة واندفاعها في طريق الهيمنة التي تنذر بأسوء النتائج والشرور لهذا العالم، وان كل ذلك يجري تحت مظلة من إعلام يسوده الزيف والتشويه والاستعداء وطمس حقائق التاريخ، وفي جو رهيب من سكوت وعدم مبالاة قيادات العالم ومسئوليه، مما يجعلنا نتساءل بل ونصرخ –

أين الشرعية الدولية ؟؟!!
أين هو القانون الدولي ؟؟!!
أين الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وأين هو مجلس الأمن ؟؟!!

إننا نعتقد أن أحد أسباب الكارثة البشرية التي يعاني منها العالم كل يوم هي أن الإعلام العالمي قد استخدم الحقائق الموضوعية بطريقة شريرة جهنمية قد أوقعت البشرية في كذبة كبيرة تتخبط في ظلماتها كل يوم. إن إلباس الكذب ثوب الحقيقة هو أشد خطرا وأكثر تدميرا من الكذب الصراح، إذ لا يفطن إليه إلا أشد الناس ذكاء وحرصا أو ألصقهم بالموضوع.

إن الإعلام العالمي الذي أصبح لا يختلف إثنان على مدى سيطرة هذه الجهات المغرضة المشبوهة عليه قد بات كارثة حقيقية واقعة على العقل البشري الذي أصبح يتخبط في متناقضات ستؤدي به حتما إلي أسوا العواقب والأخطار، فهو أحد الأسباب الأساسية التي أدت وتؤدي لما نراه اليوم وغدا من ظلم واعتداءات وحروب. فهل لنا أن نجد الوسيلة لمواجهة هذا الإعلام الزائف، أولئك الذين يلبسون الحق بالباطل وهم يعلمون؟؟

سيدي الرئيس

لقد جاء في صدر مقدمة ميثاق الأمم المتحدة عبارة < نحن شعوب الأمم المتحدة > وهي عبارة لها عمقها ومعناها الخطير الذي يجب أن نتمسك به نحن شعوب الأمم المتحدة، أن المنظمات غير الحكومية هي التي تمثل بحق وصدق شعوب العالم وعليها برفع صوتها بكل القوة والحزم والإصرار ضد هذا العبث الذي يرتكبه الأقوياء ويعرضون به العالم إلى الفناء.

إن منظمتنا تطالب وتأمل من المنظمات غير الحكومية تأييدنا في هذه الطلبات التي نراها في منتهى الأهمية :-

1- أن يوجه نداء قوي وحاسم إلى الأمين العام للأمم المتحدة للتحرك لإيقاف هذه المجازر التي ترتكبها القوة الغاشمة هنا وهناك، مع إدانة صريحة وصارمة من هذا الاجتماع لاستخدام القوة المسلحة خارج قرارات مجلس الأمن.
2- أن يعمل الأمين العام منذ اليوم على إيجاد حل يعالج الفيتو الذي يتعارض مع إجماع أعضاء مجلس الأمن وذلك بإحالته إلى محكمة العدل الدولية مثلا لتأييد هذا الفيتو أو إلغائه.
3- مطالبة الأمين العام بأن يعمل بالتعاون مع الجمعية العمومية للأمم المتحدة لإيجاد نص ملزم في الميثاق بإحالة جميع المنازعات الدولية إلى محكمة العدل الدولية وألا تستخدم القوة المسلحة إلا بعد حكم صادر من هذه المحكمة.
4- مطالبة الأمين العام محاولة إيجاد قناة فضائية تبث بجميع اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة تكون تحت إشراف الأمانة العامة وبتوجيهها، تنشر الحقائق وتواجه الالتباس والتزوير والغموض وتطرح الجوانب الإيجابية للتعاون البشري والأخوة الإنسانية.

سيدي الرئيس

هل ترانا بهذه الطلبات نبسط الأمور أكثر مما ينبغي ؟؟!!
هل ترانا نحلق في مثاليات لا وجود لها في هذه الأرض ؟؟!!
قد يبدو ذلك كذلك، ولكن كل الخطوات العملاقة التي قفزت بالإنسان نحو التقدم والرقي وحالت بينه وبين المآسي والكوارث كانت نتيجة مثل هذه التحليقات.

شكرا سيدي الرئيس.

عبدالله مصطفى شرف الدين
رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ايفورد)

مارس 2002